

ناصر المحمد تسلم شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة روما: صاحب السمو نال بحق لقب «عميد الدبلوماسية»

أكد أن الإدارة الجيدة للثروة النفطية جعلت من الكويت لؤلؤة الخليج بشعبها المفعم بالحياة



سمو الشيخ ناصر المحمد يلقي كلمة في الاحتفالية



.. وسموه يتلقى التهنائي



سمو الشيخ ناصر المحمد يتسلم الدكتوراه

وأضاف «وأود هنا أن أستشهد بالقصة الرمزية التي كتبها الشاعر العربي إيليا أبو ماضي بعنوان الحجر الصغير فهو يتحدث عن سد محكم البناء على مشارف مدينة صغيرة وقد بني من صخور كبيرة وصغيرة غير أن حجرا صغيرا في جدران السد شعر بأنه لا قيمة له بين صخور السد الضخمة فآثر أن يهوي إلى القاع تاركا نقبا صغيرا بحجمه في السد ونجح عنه تسرب المياه وأنهيار السد بأكمله وغرق المدينة، إنها قصة رمزية تشير إلى أهمية السلم الدولي بغض النظر عن الحجم».

وأضاف «في الختام أرجو أن أكون في هذه الكلمة المركزة قد كشفت عن جانب من المعرفة والخبرة العملية المترجمة طوال قرون ثلاثة والتي نهلنا منها بجانب تحصيلي العالي وخبرتي الخاصة كما أود أن أكرر امتناني لجامعة روما تور فيرجاتا وليهبتها الأكاديمية وأخص بالذكر البروفيسور جوسيب نوفيلي على ترشيحي لنيل هذا اللقب، متمنيا لكم مزيدا من التقدم والازدهار».

كما ألقى رئيس جامعة روما د.جوسيب نوفيلي كلمة بهذه المناسبة أكد فيها أن حصول سمو الشيخ ناصر المحمد على الدكتوراه الفخرية جاء لدوره الدولي والتفاهم والتعاون والتواصل الحضاري. كما أقام رئيس الجامعة مائدة غداء في فيلا موندرافوني على شرف سمو الشيخ ناصر المحمد.

وحضر الحفل سفيرنا لدى جمهورية إيطاليا الشيخ علي جابر الخالد والوفد المرافق لسموه.

أبرزها ذلك الحشد الدولي لنصرتها ضد الاحتلال العراقي في نهاية القرن الماضي كما تأكدت فعاليتها في البعد الإنساني الذي حولها من تضطلع بدور محوري حيث استضافت خمسة مؤتمرات خلال الستين الماضيتين، منها مؤتمرات دوليان متتاليان للمناحسين الداعمين للوضع الإنساني بسورية وكان ذلك بطلب أمي وهو ما يبرز أهمية الكفاءة التي توليها منظمة الأمم المتحدة للكويت، وتكلفت تلك الكفاءة بحصول حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على شهادة تقدير من منظمة الأمم المتحدة كتعبير عن التقدير لجهود سموه رعاه الله في دعم الجهود الإنسانية في أنحاء العالم وهو اليوم بكل فخر مرجع لأصدقائنا في العالم».

وأضاف أن ذلك يشمل أيضا «القيمة العربية الأفريقية الثالثة تحت عنوان شركاء في التنمية والاستثمار والقيمة العربية والقيمة الخليجية».

وأكد أنه «في ظل التحديات الدولية والإقليمية والمستجدات المتسارعة فيها حيث هبات لها سياساتها أن تقوم بدور توافقي في العلاقات بين دول العالم».

كما تم تحويل نظام الشورى العفوي إلى نظام ديموقراطي يقوم على مبدأ فصل السلطات وتمت إدارة الثروة المالية الجديدة على ثلاثة أسس: الأول الإنفاق على تحديث الكويت وتنميتها، والثاني النفط لصالح الأجيال المقبلة، والثالث تقديم الدعم المادي والفنسي لمشاريع التنمية والقضايا الإنسانية في الدول الفقيرة».

وأضاف سمو الشيخ ناصر المحمد «كما تم إدارة الثروة النفطية على الأسس التالية: الأول تطوير قدرتنا الإنتاجية إلى أعلى المستويات لتلبية احتياجات السوق، والثاني اعتبار النفط سلعة استراتيجية لبقية الأمم فلا ينبغي المبالغة في أسعاره أو الإفراط في استخدامه كقوة تفاوضية، والثالث تشجيع الصناعة النفطية داخل الكويت ونجح عن ذلك أن صارت الكويت لؤلؤة الخليج فهي ليست مجرد مدينة حديثة مزودة بناطحات سحب وتوفر الخدمات بأحدث وسائل التكنولوجيا بل هي شعب مفعم بالحياة يقود صناعة الفكر والرأي والثقافة في المنطقة ويعتبر من الشعوب الأكثر خيرة ونشاطا بالشرق الأوسط في صناعة المال كما نتج عن سياسات الحكم آتفة الذكر أن صارت الكويت من أسبق الدول المعاصرة في إنشاء الصناديق السيادية ومن أسبق الدول النفطية في إنشاء الصناديق التنموية للدول الفقيرة».

وأوضح سمو الشيخ ناصر المحمد أن تلك السياسات صنعت لنا علاقات دولية لا تقدر قيمتها بئس حيث تجلت قيمتها في كل الأزمات التي مرت بها الكويت وكان

ولهذا كان الناس في منطقتنا يطلقونه إما على رجال الدين أو على رجال الحكم».

وأوضح: «لقد استطاع الكويتيون بعد قرن من الزمان أن يحولوا موطنهم إلى واحد من أهم موانئ الخليج ازدهرت فيه تجارة الترانزيت وصيد اللؤلؤ وصناعة السفن الشراعية ونجحت للعثمانيين وكانت تبحث عن فرصة التعاون الأفضل بين ما يقدمه الإنجليز والفرنساويين والروس والألمان وتسعى لعدم الإضرار بمصالحها في البر العثماني وقد وصلت الأمور لحساب اللحظة الحرجة التي يجب فيها الانسحاب من نظام دولي راحل والاتحاق بنظام دولي صاعد، وفي ظل تلك الموازنات الحساسة والعسيرة استطاع الحكم أن يجتاز مرحلة التغييرات الكبرى في المنطقة وأن تبقى الكويت كيانا ثم مشيخة ثم إمارة ثم دولة حديثة مستقلة».

وقال سمو الشيخ ناصر المحمد «في الكويت الحديثة لم تعد قوة الكويت محصورة في موقعها الاستراتيجي وازدهار مينائها البحري بل جاء اكتشاف النفط ليضيف لها مصدرين آخرين للثروة هما النفط والغاز ولقد استعدى ذلك إعادة النظر في قواعدنا التي بنينا عليها علاقاتنا الدولية إبان الاعتماد على التجارة حيث أصبحت الكويت إحدى الدول ذات الدور الفاعل بالعالم في استراتيجيات الطاقة وهو دور يستدعي الإحاطة بطبيعته الدولية ومسؤوليته عن السلام العالمي لهذا قام الكويتيون بتحديث الأسس التي قامت عليها الكويت فتم إجراء انتخابات حرة لاختيار مجلس تأسيسي مهمته تطوير العقد الاجتماعي الذي ربط الحاكم بالمحكوم منذ البداية وتحويله إلى دستور جديد،

وشعراء وفناني وعلماء روما منذ عصر النهضة حتى اليوم أحيى فيه هذه المدينة العظيمة بجامعاتها وكلياتها ومعاهدها ومراكز الأبحاث، وأتوقف عند جامعة روما تور فيرجاتا العريقة لأسجل إعجابي وتقديري لها ولما لها من سبق في مجال المواثمة والتعليمية ومتطلبات سوق العمل وإدراكها المبكر للعلاقة الطريفة بينهما، كما أود في كلمتي هذه أن أشارككم الأفكار والآراء على ضوء تجربتي في هذه الحياة وبالأخص في العلاقات الدولية».

وقال: «لعلني لا أحتاج أن أكرر ما ورد في سيرتي الذاتية حول تحصيلي العلمي واكتساب ثقافتي وممارستي والعمل وجودة صناعتهم للسفن وانضباطهم المستقيم والعمل بروح الفريق، ومثلما دفعت بهم تحديات الصحراء نحو البحر صنع منهم البحر شعبا مكافحا منضبطا بصراع الأهوال ويصنع الثروة وكانت مهمة الحكم الأساسية في البلاد هي حفظ الأمن وضمان الاستقرار فالاستقرار هو الأرض الخصبة التي تنمو فيها التجارة ولهذا تأسست علاقاتنا الخارجية على قاعدة الحفاظ على السلم العام وتجنب الكويت الصراعات الإقليمية والدولية، وكان تحقيق هذا الهدف يزداد صعوبة مع ازدياد التنافس الدولي على طرق التجارة الدولية في المحيط الهندي وتفاقم الصراع الإقليمي بين الكيانات القائمة».

وأضاف أن «العلاقات الدولية تشبه حركة كل السفن في محيط متلاطم الأمواج وقدره كل سفينة على البقاء والوصول إلى بر الأمان وبهذه الفلسفة أدار الحكم علاقات الكويت الخارجية خلال تلك

روما - كونا: تسلم سمو الشيخ ناصر المحمد أمس شهادة الدكتوراه الفخرية في مجال النظم القانونية المقارنة والعلاقات الدولية من جامعة روما الإيطالية.

وقام رئيس الجامعة د.جوسيب نوفيلي بتسليم شهادة الدكتوراه الفخرية لسمو الشيخ ناصر المحمد تقديرا لدوره سموه البارز في دعم العلاقات الدولية والتفاهم والتعاون والتواصل الحضاري.

وأعرب سمو الشيخ ناصر المحمد في كلمة ألقاها بهذه المناسبة باللغة الإنجليزية عن شكره لمنحه شهادة الدكتوراه الفخرية في مجال نظام القانون المقارن والعلاقات الدولية من جامعة روما تور فيرجاتا وهو ما اعتبره فخرا يعتز به على الدوام.

وقال: «بهذه المناسبة أوجه التحية والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذي ومعلمي وأبي الروحي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أمير الكويت المفدى الذي بارك وأذن لي بتسلم هذه الدكتوراه الفخرية خاصة أن سموه قضى أكثر من ستين سنة في العمل الفكري خاصة أن سموه حصل على دبلوم في الفلسفة بصفته أستاذ في منصبه بلا انقطاع واكتنز داخله خبرة السنوات الطوال».

وأضاف سمو الشيخ ناصر المحمد: إن اسم روما في ذاكرتي الثقافية مقرون بتاريخ يمتد إلى ألفين وخمس مائة عام ومرتبط بمجلس الشيوخ الروماني السيناتورس وبالبالتيون الذي جمع آلهة روما والكولوسيوم الذي خلد ذكرى الأباطرة الفلافية والفاتيكان الذي بدأ بالقديس بطرس وأمر على كبار فلاسفة

السفير علي الخالد يولم تكريماً لسمو الشيخ ناصر المحمد في إيطاليا



سمو الشيخ ناصر المحمد يتوسط فهد المعجل والسفير الشيخ علي الخالد والشيخ شمالان العبدالعزیز وصلح المسعد وجورج حلاق ود.اسماعيل الشطي وفيسل الجوعان وأحمد اسماعيل بهبهاني وأحمد الجارالله

أقام سفيرنا لدى جمهورية إيطاليا الصديقة الشيخ علي الخالد مائدة غداء أمس الأول الأربعاء على شرف سمو الشيخ ناصر المحمد والوفد المرافق لسموه، في منزل السفير في العاصمة الإيطالية روما، حضر المائدة أركان السفارة.

وتأتي زيارة سمو الشيخ ناصر المحمد للعاصمة روما ضمن احتفالية تقام في جامعة روما الإيطالية لمنح سموه شهادة الدكتوراه الفخرية في مجال النظم القانونية المقارنة والعلاقات الدولية، وذلك تقديراً لجهود سموه ودوره البارز في تعزيز سبل الحوار والتواصل بين شعوب العالم، ودعم آفاق التعاون والتفاهم بين الدول.



الزميل أحمد الجارالله وعبدالتاير بوخضور والشيخ د.أحمد ناصر المحمد



السفير الشيخ علي الخالد ومحمد ابل وجميل الفودري



الشيخة د.رشا الصباح تتوسط حرم السفير د.سارة الركيان وحرم جورج حلاق



سمو الشيخ ناصر المحمد وحديث مع جورج حلاق